(243) ثوب أخلاق، وقميص اسمال. وقيل الرتق الظلمة ففتقهما بالضياء. وانما قال " كانتا " والسموات جمع، لانهما صنفان، كما قال الاسود بن يعفر النهشلي: إن المنية والحتوف كلاهما * يوقي المحارم يرقبان سوادي (1) لانه على النوعين، وقال القطامي: ألم يحزنك أن جبال قيس وتغ * لب قد تباينتا انقطاعا (2) فثنى الجمع لما قسمه صنفين لقيس وصنف لتغلب، و (الرتق) السد رتق فلا الفتق رتقا إذا سده، ومنه الرتقاء: المرأة التي فرجها ملتحم. ووحد لانه مصدر وصف به. وقوله " وجعلنا من الماء كل شئ حي " والمعنى إن كل شئ صار حيا، فهو مجعول من الماء. ويدخل فيه الشجر والنبات على التبع. وقال بعضهم: اراد بالماء النطف التى خلق ا منها الحيوان. والاول أصح. وقوله " أفلا يؤمنون " معناه أفلا يصدقون بما أخبرتهم. وقيل: معناه أفلا يصدقون بما يشاهدونه، من أفعال ا الدالة على أنه المستحق للعبادة لاغير والمختص بها، وانه لايجوز عليه اتخاذ الصاحبة والولد. وقرأ ابن كثير وحده " ألم ير الذين كفروا " بغير واو. الباقون " أو لم " بالواو. والالف التي قبل الواو، الف توبيخ وتقرير. قوله تعالى: (وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون (31) وجعلنا السماء سقفا محفوظا

(1، 2) تفسير الطبري 17 / 14 (*)